"الرحلات التعليمية" كإحدى الوسائل التعليمِيّة والتعلُّمية لترقية تعليم اللغة العربية

مفلحة

Abstrak

Rihlah atau bepergian itu termasuk salah satu dari media pembelajaran yang dapat mempengaruhi kehidupan pelajar. Rihlah dapat berpindah dari teknik-teknik yang sudah dirumuskan kepada penyaksian hakikat-hakikat dari tabiat rihlah. Rihlah dapat menguatkan penemuan dan menetapkan unsur-unsurnya dengan bentuk yang dianggap lemah dari pembiacaraan dan penjelasan. Berbicara dan penjelasan disampaikan oleh pengajar dari kekuatan yang sangat di dalam sifat, dan guru tidak mampu menggambarkan secara hakikat, karena kesaksian yang nyata dan konkrit itu dianggap sebagai bagian dari pembelajaran langsung yang dibilang dari unsur-unsur prmbrlajaran yang tertinggi. Maka unsur pengaruh yang menyertakan rihlah itu tidak mungkin sempurna dengan bentuk yang sempurna dari sumber-seumber pengetahuan yang lain, karena hal itu yang dibahas oleh pelajar dari hakikat rihlah yang ada di depannya yang diriwayatkan dari unsur-unsur sejarah dan dijelaskan pula madrasah yang bermacam dan menjelaskan keagungan ilmu

Kata Kunci: Pengajaran rihlah (bepergian), bahasa Arab dan Pengajar

إن اللغة للإنسان له دور مهم فى حياتهم. ولا يمكن أن يتعامل ويعاشر بعض إلى بعض آخر إلا بها. ولا يفهم مقصود الآخر إلا بها. وبهذا ترى كان الإنسان لا يستطيع

أن يعيش فى هذه الدنيا إلا باللغة. فاللغة العربية فى نظرة الإندونيسيين أصعب تعليمها من اللغة الأجنبية الآخر كالإنجليزية والكورية والصينية وغيرها. لماذا؟ قال اللغويون فيها حجتان، إحدىهما من الجهة اللغوية وثانيهما من خارجها. وأما الجهة الأولى هي الصوتية، بأن بعض الحروف فى اللغة العربية لا يوجد فى لغتنا كالضاد والثاء والغين حتى أصعب وأثقل لسان الإنونسيين فى نطقهم. فأما الثانى كان بعض الإندونيسيين يعتبرون بأن اللغة العربية أدنى مرحلة من اللغة الكورية والإنجليزية حتى لا يحرص فى أن يتكلم فى يوميتهم بها.

عرف القدماء اللغة بأنها: (أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)، ولم تستطع التعريفات الحديثة للغة أن تتجاوز هذا التعريف الموضوعى، غير أن تعريف اللغة بوظيفتها يختلف عن تعريفها بحقيقتها وعلاقتها بالإنسان.

فاللغة هي الإنسان، إنها مظهر حقيقته، ومجلى ذاته، حين تكاد تختفي هذه الحقيقة، وتستكن هذه الذات، ولذلك نرى أن أقرب تعريف للإنسان هو أنه (حيوان ناطق)، وهو تعريف يرقى باللغة حتى يجعلها شطر ماهية الإنسان، وإنما كان للغة هذه المكانة لأنها دليل على القدرة العقلية المفكرة التي اختص الله بها الإنسان، دون سائر المخلوقات الأرضية[1]، فلما كانت اللغة ثمرة العقل، والعقل جوهر الإنسان، كان من المنطق أن نقرر أن اللغة مجلى هذا الجوهر ومظهره، فالعقل كالكهرباء يعرف بأثره، ولا ترى حقيقته (دكتور الصبور شاهين، ١٩٨٦: ٣٧).

من هذا نرى أن التعليم خاصة لتعليم لغة أحد ما يحتاج إلى طرق التدريس مخصوصة فيها. وقال إبراهيم محمد عطاء إن طريقة التدريس هي وسيلة الاتصال التى يستخدمها

---

[1] اللغة التي هي نتيجة التفكير- هي ما يميز الإنسان عن الحيوان، وليس هذا بمانع أن يكون للحيوان لغة تتفاهم بها جموعه، وأفراده فيما بينها، وهي لغة غرزية ألهم الله بها خلقه من الحيوان، ومن ثم قال القرآن على لسان النملة أو الهدهد، وقرر أن من المقدور أن تخرج دابة من الأرض تكلم الناس (انظر آية ٨٢ من سورة النمل)، ولذلك يقول المجريطى العالم المسلم في الحيوان فيما نقل عنه عمر رضا كحالة في كتابه (العلوم البحتة في العصور الإسلامية ص. ٣٥٥): ((إن الحيوانات فيها التفاضل موجود، كوجوده في بنى آدم، وفيها رؤساء وقادة في كل جنس من أجناسها، وهي أمم متفرقة ذوات لغات مختلفة)). وللعلم (أبو القاسم مسلمة بن أحمد المجريطى (٣٣٨-٣٩٨هـ)- وقد لقب بالمجريطى نسبة إلى مجريط، من بلاد الأندلس، التي هي (مدريد) الآن، وربما كان لاذعان الحيوان لصوت معين مثل (عا-حا) علاقة ما بادراكه اللغوي، أو غريزته المتفاهمة.

المعلم من أجل إيصال الأهداف إلى الطلاب. وأما أسلوب التدريس فهو الكيفية التى يتناول بها المعلم الطريقة. والريقة الناجحة هي التى توصل إلى الغاية المنشودة فى أقل وقت وأيسر جهد من المعلم والمتعلم، وهي التى توقظ ميول التلاميذ وتثير اهتمامهم وتدفعهم إلى العمل الإيجابي، والمشاركة المثمرة فى الدرس، وهي التى تشجع على التفكير–الحر، والحكم المسقل كما يطلب (إبراهيم محمد عطاء، ١٩٩٦:٣٨). إذن، الطريقة المناسبة بالمادة تشجع إلى نجاح التعليم ومن هذا ترى كذلك بأن الطريقة أهم من المادة.

زيادة إلى ذلك، رأى شحاته والخلاصة أن طريقة التدرس ينبغى أن ينظر إليها لا على أساس أنها شيء منفصل عن المادة العلمية أو عن التعليم، بل على أنها جزء متكامل من موقف تعليمى : يشمل المتعلم وقدراته وحاجاته، والأهداف التى ينشدها المعلم من المادة العلمية، والأساليب التى تتبع فى تنظيم المجال للتعلم . فالتدريس بهذا الاعتبار (نشاط مقصود يهدف إلى ترجمة الهدف التعليمى إلى موقف و إلى خيرة يتفاعل معها التلميذ ويكتسب من نتائجها السلوك المنشود، وحتى يتم ربط التلميذ بالخبرة التعليمية (محتوى المنهج) يتوصل المدرس بطرق واسترا تيجيات) ومتى ما قرر المدرس أنه سوف يدرس لتلاميذه شيئا، فإن عليه بالضرورة أن يقوم من جانبه بعدة أنواع من النشاط: ينبغى عليه أولا أن يقرر ويحدد الأهداف التى يقصد تحقيقها في نهاية المقرر الدراسى. ثم عليه عندئد أن ينتقى أساليب العمل والمحتوى والطرق التى تناسب الأهداف والتى تدفع التلميذ للتفاعل مع الدراسية الملائمة بما ينتفق مع مبادئ التعلم. وفي النهاية ينبغى عليه أن يقيس أو يقوم أداء التلميذ وفقا للأهداف التى انتقاها فى الأصل (حسن شحاته،دن:٢٠).

وبجانب ذلك، كانت اللغة العربية لغة ثانية (second language) أجنبية لدى الإندونيسيين. واللازم بهم أن يشعروا بالصعبة فى معرفتها ولا سيما فى تعليمها. والسبب الآخر هو الفرق بين الإندونيسي والعربي فى ثقافتهما حتى تكون هذه الفرق إحدى العوائق لتعليمها كان أم تعلُّمها. وبهذا يحتاج فيه كذلك الوسائل التعليمية والتعلّمية.

لا يمكن للتعليم أن يسير بنجاح إلا بالوسائل التعليمية والتعلمية كاستعمال الحاسوب العالى والسبورة والمقلمة والقرطاس وغيرها. وبجانب ذلك، كانت اللغة العربية فى

إندونيسيا خاصة تعتبر بأنها صعبة. وهذه الصعوبة توجد فى اللغوية كانت أم فى خارجها، منها الثقافة والطبيعة لدى الإندونيسيين. إضافة إلى هذه العوامل، يشدّ لتعلميم اللغة العربية احتياجه إلى الوسائل التعليمية والتعلمية المرتبطة باللغة.

كما عرف بأن سهولة تعليم اللغة تتعلق بمتساوية اللغة العربية كاللغة الأجنبية واللغة الأم. أما كانت اللغة العربية والإندونيسية والجاوية والسندانية والمدورية فيها فرق عظيمة. وهذه السهولة تقع كذلك فى مخارج اللغة بينها، كلا يوجد حرف الظاء والضاض والغين فى اللغة الإندونيسية كانت أو الجاوية أو السندانية أو المدورية أو غيرها. وبزيادة هذه الحجج يشدّ لتعلميم اللغة العربية احتياجه إلى الوسائل التعليمية والتعلمية المرتبطة باللغة العربية خاصة.

البحث

التربية والتعليم

التربية : بمعنهاها الاصطلاحى هي الوسيلة التى يقصد بها الكبار اعداد الأجيال الجديدة للحياة، برعاية نموهم من جميع نواحى شخصيتهم الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية والعاطفية.

ولذلك يرى بعض الباحثين تقسيمها الى أنواع هى: التربية الجسمية والتربية العقلية، والتربية الاجتماعية، والتربية الخلقية، والتربية الذوقية.

والتعليم : بمعناه الاصطلاحى هو ايصال المعلم العلم والمعرفة الى اذهان التلاميذ، بطريقة قويمة، وهى الطريقة الاقتصادية التى توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد فى سبيل الحصول على العلم والمعرفة، فللتعلم أركان أربعة هى : المعلم والمتعلم والمادة والطريقة.

وايصال العلم والمعرفة الى أذهان التلاميذ هو التبيعة العقلية.

فبين التربية والتعليم عموم وخصوص، فالتربية أعم من التعليم.

ويطلق لفظ «التعليم» على التدريس، فالمعلم هو المدرس.

ولأن مجالات التعليم قد تعددت، فلم يقتصر على المعلومات فقط، بل يكاد يشمل جميع نواحى الشخصية من عقلية وجسمية واجتماعية..الخ. أصبح التعليم مرادفا للتربية، فالمعلم هو المربي، ورجال التعليم هو رجال التربية، وزارة المعارف قد أصبحت هى وزارة التربية والتعليم.

التعلم : أصبح للفظ «التعليم» فى حد ذاته الان أهمية كبيرة، مع أنه لفظ مطاوع للفظ «التعليم» اذ يقال : علمته فتعلم، ومصدر الفعل الأول هو التعليم، ومصدر الفعل الثانى هو التعلم، فلا تعليم بدون تعلم.

ولكن لما كان الاتجاه قديما فى التربية يؤكد دور المعلم وحده فى العملية التعليمية، وأصبح الاتجاه الحديث فيها يبرز دور التلميذ فى اكتسابه بنفسه للعلوم والمعارف — أصبح «التعليم» شيئا مستقلا ذا بال، بل أصبح هو الأساس فى دراسة العملية التعليمية، ما دام الاتجاه الجديد يجعل التلميذ هو المحور وهو الغاية لهذه العملية.

ولهذا أصبحت وظيفة المعلم فى نظر التربية الحديثة ليست فى أن يلقن المتعلم العلوم ويحشو ذهنه بالمعرفة، بل يهيء له الظروف المناسبة التى تدفعه الى التعليم، وتحمل أعبائه بنفسه، وأن يكون موقعه من تلميذه هو موقف المرشد فحسب، ومن ثم قيل أن التعليم لاينجح الا اذا صحبه التعلم.

المعلم : وهو القائم بدور التربية والتعليم، أو المرشد للتلميذ الى التعليم الذاتى الذى تشترطه التربية الحديث فى العملية التعليمية.

ما صفاته العقلية والخلقية والاجتماعية والجسمية والمهنية ... المطلوبة؟

لم تكن عملية التربية فى البداية عملية شاقة تحتاج الى تخصص، لأن المعارف لم تكن قد تطورت وتشعبت وتعقدت، بل كانت محدودة يمكن أن ينقلها الاباء الى الأبناء، فكان الابناء هم القائمون بها أولا، ثم بعد أن اتسعت دائرة المعارف الانسانية، وكل الاباء أمرها الى معلمين متخصصين، ولكن كانت كل مهمتهم هى حشو أذهان التلاميذ بمجموعة من المعلومات التى يتطلب المجتمع توافرها لدى أبنائه، ولو بالضبط والعقاب، اذ كان

للمعلم حق الفرض والاملاء والتلقين، وكان على التلميذ واجب السمع والطاعة والحفظ. حتى جاء عصر لحياء العلوم، وتلاه عصر الحرية الشخصية وشيوع الأفكار الديمقراطية والاعتراف بحقوق الفرد، وظهر المربون من أمثال روسو، وبستالوتزى، وفروبل الذين نادوا بضرورة الاعتراف بشخصية المتعلم، وملامة التربية لطبيعة نموه، وعندئذ ظهرت الحاجة ماسة الى تحيز من يصلح من الناس للقيام بمهنة التعليم عقليا وجسميا، ثم اعدادهم مهنيا للنجاح فى هذه المهمة (دكتور محمود على السمان، ٢١:٣٨٩١- ٣١).

صفات المعلم

نجاح العملية التعليمة رهن بتضافر جهود وتوفر امكانات كثيرة، ولكن مهما تكن المدرسة حسنة الاعداد، غنية الامكانات، ومهما تكن البرامج جيدة، والكتب مناسبة، ومنها يكن المخططون للبرامج والمعدون للمناهج والموجهون للمعلمين في غاية الكفاءة. فان هذا كله يكون قليل الفائدة إذا لم يكن المعلم نفسه صالحا لأداء دوره، بل رب مدرس قدير يستطيع أن يتغلب على ما عسى أن يكون في مدرسة وغيرها من نقص أو قصور، فيحصل من تدريسه على أحسن النتائج. وخير الموطن وللمواطنين ألف مرة أن يتعلم التلاميذ في أكواخ حقيرة، أو حتى فى الهواء الطلق على يد معلم ماهر، فاضل الخلق، حسن التصرف. من أن يتعلموا فى مدرسة فخمة البناء. جيدة الاعداد، على أيدى معلمين ضعفت ملكاتهم، أو سائت تصرفهم، أو أنحطت أخلاقهم .

والهذا فليس كل فرد صالحا لأن يتولى هذه المسئولية، ويحمل هذه الأمانة، بل ينبغى لمن يتصدى لهذه المهمة أن يتحلى بصفات نذكر منها :

١. الصفات المقلية :

بادىء ذى بدء لابد أن يكون لدى من يعد نفسه لمهنة التدريس استعداد طبيعى للمهنة، وذكاء فطرى يمكنه من حسن التصرف فى التخطيط و التنفيد والتقويم، وفيما يعرض له من مشكلات، وما أكثره !.. لأن التدريس من يحتاج الى ذهن مفكر وعقل

مدبر، ويحتاج الى ذوق يصوغ ما يمليه الذهن والعقل صياغة جذابة محببة.

٢. الصفات الخلقية :

من الواجب أن يكون المعلم قدوة فى أخلاقه، فالأخلاق تعلم بالقدوة أكثر مما تعلم بالوعظ وبالحفظ. والأخلاق هى سبيل المجد ودعامته، ونن تقوم قائمة لأمة انحلت بها عرى الأخلاق.

٣. الصفات الاجتماعية :

ولابد أن يكون المعلم على دراية بما يدور فى بيئته ومجتمعه وعالمه، فيكون مستنيرا مطلعا على الأحداث الجارية حول، وفى داخل وطنه وخارجه.. تتمثل فيه الاتجاهات الضرورية للمواطن، كالتعاون والتسامح والنجدة واحترام الملكية، وأن تكون علاقته بزملائه وقياداته فى العمل طيبة، وأن تحسن علاقته بتلاميذه فيكون أخا أكبر لهم، يعطف عليهم ويقدر ظروفهم ويعينهم على حل مشكلاتهن، ويشاركهم نشاطهم داخل المدرسة والبيئة المحيطة بها، اذ التفاعل بينهما حتمى، ودور المدرس فى المدرسة هو دور الأب بالنسبة للتميذ، ودوره فى البيئة هو دور الرائد الاجتماعى بالنسبة للأهالى.

٤. الصفات الجسمية :

وأن يكون المعلم متصفا بكل الصفات الجسمية التى تعينه على أداء وظيفته، فيكون معتدل الطول، سليم الجسم من العاهات وعيوب الكلام، نشيطا، حسن الصوت، حاد البصر، قوى السمع .. وأن يكون مهتما بنظافة ثوبة وأناقة هذدأمة، صاحب ذوق فى اختيار ملابسه وطريقة لبسها، بغير أفراط أو تفريط فى شىء من ذلك.

٥. الصفات المهنية :

وأن يكون المعلم دارسا لعلم التربية وعلم النفس، ولطرق التدريس انعامة الجماعية والفردية ، ولطرق التدريس الخاصة بمادة التخصص .. ليفيد من ذلك معرفة بأقصر الطرق وأجداها فى تعليم اللغة العربية، وكيفية توجيه نشاط التلاميذ، واكسابهم الخبرات المختلفة المطلوب اكتسابها (إقرأ دكتور محمود على السمان، ١٩٨٢. ٤١-٧١).

اكتساب اللغة وتعلُّمها

رأى رشدى أحمد طعيمة أن بين المشتغلين يشيغون بأن تعليم اللغات اصطلاحان يستخدمان بالتبادل أيضا مع أن بينهما فروقا كثيرة. هذان المصطلحان، هما (رشدى أحمد طعيمة، ٢٩-٣٠: ١٩٨٩)

اكتساب اللغة وتعلم اللغة. يقولون أحيانا: لقد استطاع الدارس اطتساب اللغة فى المستوى الابتدئي بشكل أسرع من غيره، والصحيح أن يقال هنا تعلم اللغة بدلا من اكتسابها. وعلى عكس ذلك يقولون أحيانا لقد تعلم الطفل اللغة من أهله بشكل أسرع من غيره.والصحيح أن يقال: اكتساب اللغة بدلا من تعلمها.

وليست المشكلة فى تبادل الاستخدام. فليت الأمر يقتصر على هذا بل إن المشكلة تتعدى هذا الاستخدام إلى خلط المفاهيم بعضها ببعض. ومن ثم وجب أن نوضح الفرق بينهما.

١. اكتساب اللغة:

يقصد باكتساب اللغة العملية اللاشعورية التى تتم عن غير قصد من الإنسان والتى تنمى عنده مهارات اللغة. وهو إن كان غير واع بهذه العملية اللاشعورية فهو واع بأنه يستخدم اللغة كوسيلة الاتصال. وهذه العملية تشبه، إن لم تماثل، عملية تنمية القدرة عند الأطفال على تعلم لغتهم الأولى لأن الطفل لا يشغل نفسه بفهم القاعدة النحوية عنما يستمع إلى جملة من أبيه أو أمه. لا يقف برهة ليحفظ بعض الكلمات ليرتبها بعد ذلك فى تراكيب. إن لديه حساسية اكتسبها من المحيطين به تجعله يرفض بعد التعبيرات ويقبل الأخرى، يوثر كلمة على كلمة وذلك فى ضوء ما ألفته أذنه وما تجرى به ألسنة الآخرين.

من هذا نرى أن اكتساب اللغة عبارات مثل التعلم الضمنى والتعلم غير الرسمى والتعلم الطبعى. وإن اكتساب اللغة بدون الدخول فى مصطلحات يعنى التقاط اللغة فى مواقف طبيعة وشكل لا إرادي من المتعلم.

٢. تعلم اللغة:

أما تعلم اللغة فمصطلح يشير إلى العملية الواعية التى يقوم بها الفرد عند تعلم اللغة الثانية. وعلى وجه التفصيل، الوعي بقواعد اللغة ومعرفتها والقدرة على التحدث عنها. ومن الأصاف الأخرى التى نظلق

دور الوسائل التعليمية في عملية التعلم و التعليم

قد رأى عفى عثمان بأن عملية التعليم تعني توصيل المعرفة إلى المتعلم. كما تعني خلق الدوافع وايجاد الرغبة لدى المتعلم للبحث والتنقيب والعمل للوصول إلى المعرفة، وهذا يحتم وجود طريقة وأسلو . فلو رمزنا لهذه العملية: انتقال مسافر من عمان إلى بيروت أو العكس، فلا بد من وجود طريق يسلكها وواسطة لنقله من مكان لآخر.

فإذا سار على قدميه أو ركب سيارة أو طائرة ففي جميع الحالات سيصل إلى هدفه، أما الفرق بين وسائل ال‌نقل تلك فهو اختلاف الزمن والجهد. فكلها وسائل ولكن أجودها أسر عها وأكثرها راحة. وهذا هو دور الوسائل التعليمية، تقليل الجهد وتوفير الوقت للوصول إلى المعرفة. ودورها هو:

١. تقليل الجهد واختصار الوقت من المعلم والمتعلم.
٢. الوسائل التعليمية تعلم بمفردها، كالرحلات التعليمية والسينما والتلفزيون، والمعارض والمتاحف ولوحات العرض.
٣. الوسائل التعليمية تساعد في نقل المعرفة وتوضح الجوانب المبهمة وتثبت عملية الادراك، كالكرات الأرضية والخرائط والنماذج والصور.
٤. الوسائل التعليمية تثبت المعلومات وتزيد من حفظ الطالب وتضاعف استيعابة كالافلام والصور والرسومات واللوحات التعليمية.
٥. الوسائل التعليمية تقوّم معلومات الطالب وتقيس مدى ما استوعبة من ماذة الدرس كالخرائط الصماء ولوحه الكهرباء واجراء التجارب العملية.

شروط الوسائل التعليمية

لكي تؤدي الوسيلة دورها في عملية التعليم بشكل فعّال لابدّ من مراعاة الأمور التالية عند اختيار الوسيلة أو اعدادها:

١. تحديد الهدف من الوسيلة.

٢. دقة المادة العلمية ومناسبتها لمادة الدرس.

٣. توفر المواد الخام اللازمة لصنعها مع رخص تكاليفها.

٤. تعد الوسيلة لغرض واحد بحيث تكون بعيدة عن الاكتظاظ والحشو.

٥. أن يتناسب حجمها أو مساحتها مع عدد طلاب الصف.

٦. أن تعرض في الوقت المناسب وأن لاتترك حتى تفقد عنصر الاثارة.

٧. أن تبقى مع الزمن، كلوحات المعلومات والخرائط السياسية والرسومات البيانية وغير ذلك.

٨. أن تتناسب ومدارك الطلاب، بحيث يسهل الاستفادة منها.

٩. تجربة الوسيلة قبل استعمالها للتأكد من صلاحيتها.

فوائد استخدام الوسائل التعليمية

أورد الدكتور مصطفى بدران ورفيقاة في كتابهم الوسائل التعليمية ص ١٨- ١٩ نقلاً عن كتاب «ادجار ديل» أن بحثاً أجراه ثلاثة من رجال التربية هم : وفن، عن القيمة الحقيقة للوسائل العليمية، إذا أحسن استخدامها هي :

١. تقدم للتلميذ أساساً مادياً للادراك الحاسي، ومن ثم فهي تقلل من استخدام التلاميذ لألفاظ لا يفهمون لها معنى .

٢. تثير اهتمام التلاميذ كثيراً .

٣. تجعل ما يتعلمونه باقي الأثر .

٤. تقدم خبرات واقعية تدعو التلاميذ إلى النشاط الذاتي .

٥. تنمي في التلاميذ استمراراً في الفكر، كما هو الحال عند استخدام الصرر المتحركة والتمثيليات والرحلات .

٦. تسهم في نمو المعاني، ومن ثم في نمو الثروة اللفظية للتلميذ.

٧. تقدم خبرات لا يسهل الحصول عليها عن طريق ادوت أخرى وتسهم في جعل ما يتعلمه التلاميذ أكثر كفاية وعمقاً وتنوعاً.

أخى المدرّس : ليكن اختيارك مبنيًا على أن الوسيلة التعليمية الحيدة، هي الاداة التعليمية التي من حا جتك اليها، لتسهم معك في تو صيل المعرفة لطلابك في أقصر وقت وأقل جهد.

مصادر الوسائل التعليمية

الوسائل التعليمية كثيرة، وأنواعها متعددة ويمكن الحصول عليها من مصادر متعددة، أهمها :

١. البيئة، وهي أغنى مصدر من مصادر الوسائل التعليمية، فيمكن الحصول على الكثير من الأ شياء والعينات منها. كما وان الرحلات التعليمية تشكل أكبر وسيلة فعاله للاستفادة من البيئة .

٢. الأسواق المحلية والخارجية، وذلك عن طريق الشراء، وهذا المصدار يحتاج الأسواق المحلية والخارجية، وذلك عن طريق الشراء، وهذا المصدار يحتاج إلى توفير الأموال، ولا غنى عنه إذ يوفر الكثير من المواد والأدوات كالأفلام والأجهزة وأدوات المختر وبعض النهاذج.

٣. العمل الحلي في المدرسة، ان إعداد الوسيلة التعليمية من قبل المعلم بالتعاون مع طلابة حسب حاجته بما يوافق متطلبات المادة التعليمية هو أفضل السبل للحصول على العديد من الوسائل التعليمية بعسر قليل وحسب الشروط التي يمليها دور الوسيلة في عملية التعليم.

رأى بشير (بشير عبد الرحيم الكلوب، ١٩٨٦: ٣٢-٣٨) أن إحدى الوسائل الأساسية لترقية تعليم وتعلم اللغة العربية هي الرحلة التعليمية. الرحلات من أقوى الوسائل التعليمية تأثيرا في حياة المتعلم. فهي تنقله من جو الأسلوب الرمزي المجرد إلى مشاهدة الحقائق على طبيعتها. فتقوي عملية الادراك وتثبت عناصرها بشكل يعجز عنه الكلام والشرح. فمهما أوتي المعلم من قدرة بلاغية في الوصف فلن يستطيع تصوير الحقيقة كمشاهدتها، ذلك أن المشاهدة الحسية تعتبر جزءا من التعليم المباشر الذي يعد من أرقى عناصر التعلم. فعنصر الاثارة الذي يرافق الرحلة لا يمكن توفيره بشكل ممتاز بغيرها من مصادر المعرفة الأخرى ذلك أن ما يبحث عنه المتعلم من حقائق يجدها أمامه مجسدة تروي عناصر التاريخ وتشرح مدارس الفن وتبين عظمة العلم. فالواقعية التي تضفى على التعليم المباشر المبني على المشاهدة والعمل لا يمكن أن يتوفر في وسيلة أحدى من الرحلة. فشرح الكتاب ووصف المعلم للمدرج الروماني وروعة بنائه مثلا، لا يستطيع أن يرسم في ذهن المتعلم صورة أكثر واقعية عن إدراكه لأكبر مكان يمكن أن يحوي عددا كبيرا من الناس غير مدرج دار السيما الذي ألف مشاهدته. فمشاهدة ذلك المدرج الروماني تعرفه على حقيقته. هذا بالإضافة إلى أن في الرحلات تغييرا للجو المدرسي حيث الانطلاق والمرح اللذان يسيطران على جوها، ولا نعني بالمرح هنا العبث والخروج عن النظام والغناء المبتذل بل ترديد النشيد الجميل والأغنية الشعبية التي تمثل تراث البلد وحياته. كما أن ما يصادفه المتعلم من أمور جديدة في الرحلة كالاعتماد على النفس ومساعدة غيره من الطلبة ينمي شخصيته ويخلق عنده الشعور بالمسؤولية.

والرحلة التعليمية الجيدة هي التي تبنى على تحقيق غرض تعليمي يرتبط بالمنهج.

فالرحلة التعليمية هي خروج الطلاب من المدرسة بشكل جماعي منظم لتحقيق هدف تعليمي يرتبط بالمنهج ويحقق هدفا تعليميا مرسوما. كخروج الطلاب لزيارة أحد المصانع أو المؤسسات الحكومية أو الأهلية أو لمشاهدة معرض تعليمي أو صناعي أو للتعرف على شكل الميناء وكيف تحمل البواخر بالبضائع أو زيارة منجم أو مدينة أثرية أو متحف، فان مشاهدته لهذه الأشياء يعد تعرفا على العالم الذي يؤثر في حياته.

لذا فالرحلة التعليمية لا بد وان تتوفر لها عناصر النجاح قبل القيام بها حتى لا تصبح مجرد نزهة قام بها الطلاب لسد وقت فراغهم.

وعناصر نجاح الرحلة هي:

١. الاعداد المنظم
٢. التنفيذ الدقيق للبرنامج مع التصرف الحكيم
٣. المتابعة الجيدة للافادة من الرحلة

أ- خطوات الاعداد

١. تحديد الهدف من الرحلة

وهو أول خطوة لمعرفة الدوافع للقيام بها. وما هي المادة الدراسية المراد ايضاحها على الطبيعة لادراك حقيقتها. ولتكن على سبيل المثال التعرف على المدن الرومانية العشر التي يحتوي الأردن معظمها.

لذا لا بد من التفتيش عن المكان المناسب الذي نستطيع أن نشاهد بزيارته صورة جلية لحقيقة تلك المدن.

وهنا لا بد من التفكير بمدينة جرش أولا ذلك أنها احدادها، ولأن آثارها لا تزال قائمة بصورة حسنة تشهد على روعة تاريخها وتحوي جميع عناصر البناء الروماني.

٢. الدراسة

وتشتمل على ايجاد أجوبة صحيحة للأسئلة التالية:

أ) هل زيارة الأماكن الأثرية مفتوحة أم يحتاج الزائر إلى إذن مسبق من دائرة الآثار؟ يجب معرفة ذلك حتى لا يقف المعلم أمام طلابه موقف الجاهل.

ب) ما هي واسطة النقل للوصول إليها وما هي تكاليفها وهل يستطيع غالبية الطالبة دفعها؟

هـ) هل هناك أماكن متوفرة للنوم تؤمن للطلبة الراحة الكافية؟

ح) ما هي اللوازم التي يحتاجها الفرد من ملبس، وأدوات منامة أو التي يحتاجها الجميع لتأمين راحتهم؟

ض) هل الغذاء متوفر في ذلك المكان أم على الطلاب تأمين ما يحتاجونه قبل الشروع في الرحلة؟

غ) هل وفرت أدوات الاسعاف استعدادا للطوارئ، فان وجودها ضرورة ملحة لسلامة الجميع؟

ثم لا بد وان تحصل على موافقة الأهل قبل تسجيل أسماء طلبة الرحلة.

٣. التخطيط

أ) ويشمل اعلان برنامج الرحلة وشرحه للطلبة ثم التعريف بمكان الرحلة وما يحصل عليه الطلبة من معلومات قيمة بزيارة ذلك المكان، مستعينا بلوحة المعلومات والافلام السينمائية والصور الثابتة.

ب) تسجيل أسماء الراغبين بعد التأكد من قدرتهم على السير مع برنامج الرحلة وقد يقف السن حائلا دون ذلك.

هـ) الاتصال بذوي العلاقة كدائرة الآثار، والمدرسة التي ينام فيها الطلبة وشركات السفر.

ح) تقسيم المجموعة إلى لحان كلجنة النظام ولجنة التغذية ولجنة الاسعاف ولجنة الترقية وغير ذلك.

ب– التنفيذ

١. السير بموجب البرنامج المرسوم بدقة تامة لتعويد الطلاب النظام والفعالية الايجابية ولا يستحسن الخروج عنه إلا لتحقيق هدف الرحلة أو لأسباب طارئة.

٢. فسح المجال أمام الطلبة للاطلاع على الحقائق والاستعانة بذوي الاختصاص للاجابة

على ما يتبادر لهم من أسئلة للتعرف على كل غامض عليهم. وتدوين ملاحظتهم عنها.

٣. توجيه اهتمامهم إلى ما يفوتهم من أشياء لتكامل عناصر الموضوع ولتحقيق الهدف على الوجه الأكمل.

٤. حثهم على الانطلاق بترديد الأناشيد والأغنيات المحببة.

٥. جلب نماذج وعينات وصور تمثل المكان المزار للاستفادة منها في غرفة الصف.

هـ- المتابعة والتقويم

وتم عادة أثناء الرحلة لمراقبة تنفيذ البرنامج وفي المدرسة بعد الرجوع من الرحلة للتعرف على ما حققته الرحلة من الهدف المرسوم وفعالية التنفيذ لعناصر البرنامج. وذلك بعقد ندوات أو بالقاء محاضرة أو مناقشة، ثم الاستفادة من الاشياء والعينات والنماذج والصور التي جلبت من الرحلة في معرض الصف ولوحاته. ومن المستحسن أن يسجل الطلبة انطباعاتهم عن الرحلة ليستفاد من آرائهم في تخطيط الرحلات القادمة وتنفيذ برامجها بشكل يحقق الهدف المطلوب أولا ثم مراعاة تحقيق رغبات التلاميذ ثانيا.

ح- كتابة التقرير

ويحتوي تقرير الرحلة التعليمية معلومات سجلت بأمانة لجميع مراحلها من إعداد ودراسة وتخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقويم حيث يصبح فيما بعد مرجعا تستفيد منه المدرسة في حالة قيامها برحلات تعليمية أخرى وذلك لتجنب أخطاء وقعت أو الاستفادة من خبرة حدثت أثناء الرحلة.

هذا ويكون التقرير أكثر جمالا وأشمل للوقائع إذا دعم ببعض الصور التي التقطت أثناء الرحلة.

الخلاصة

إن اللغة العربية فرق باللغة الأخرى، سوء أكانت من الجهة الصوتية والصرفية والنحوية ودلاليتها. وبهذا تحتاج إلى طريقة خاصة فى تعليمها. واللرحلة التعليمية هي إحدى حلول صحيحة لأن تحل هذه المشكلة. بها يفهم ويطبق اللغة العربية ويستريح الطلاب من سئم الدراسة وجمود الأنشطة اليومية كذلك.

والرحلة التعليمية الجيدة هي التي تبنى على تحقيق غرض تعليمي يرتبط بالمنهج. فالرحلة التعليمية هي خروج الطلاب من المدرسة بشكل جماعي منظم لتحقيق هدف تعليمي يرتبط بالمنهج ويحقق هدفا تعليميا مرسوما. كخروج الطلاب لزيارة أحد المصانع أو المؤسسات الحكومية أو الأهلية أو لمشاهدة معرض تعليمي أو صناعي أو للتعرف على شكل الميناء وكيف تحمل البواخر بالبضائع أو زيارة منجم أو مدينة أثرية أو متحف، فان مشاهدته لهذه الأشياء يعد تعرفا على العالم الذي يؤثر في حياته.

الرحلات من أقوى الوسائل التعليمية تأثيرا في حياة المتعلم. فهي تنقله من جو الأسلوب الرمزي المجرد إلى مشاهدة الحقائق على طبيعتها. فتقوي عملية الادراك وتثبت عناصرها بشكل يعجز عنه الكلام والشرح. فمهما أوتي المعلم من قدرة بلاغية في الوصف فلن يستطيع تصوير الحقيقة كمشاهدتها، ذلك أن المشاهدة الحسية تعتبر جزءا من التعليم المباشر الذي يعد من أرقى عناصر التعلم. فعنصر الاثارة الذي يرافق الرحلة لا يمكن توفيره بشكل ممتاز بغيرها من مصادر المعرفة الأخرى ذلك أن ما يبحث عنه المتعلم من حقائق يجدها أمامه مجسدة تروي عناصر التاريخ وتشرح مدارس الفن وتبين عظمة العلم.

المراجع

بشير عبد الرحيم الكلوب، الوسائل التعليمية التعلمية إعدادها وطرق استخدامها، مكتبة المحتسب، عمان، دار احياء العلوم، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٦.

دكتور محمود على السمان، التوجية فى تدريس اللغة العربية، دار المعارف : ١٩٨٣.

رشدى أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، منورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسسكو، الرياط، ١٤١٠ هـ أو ١٩٨٩ م.

دكتور عبد الصبور شاهين، العربية: لغة العلوم والتقنية، دار الإعتصام، القاهرة، ١٩٨٦.

دكتور إبراهيم محمد عطاء، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، الجزأ الأول، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ١٩٩٧.

دكتور حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، اللبنان، دون السنة.

وسيلة الصور في تعليم مهارة الكلام

محمد إيفان ألفيان

Abstrak

Media pembelajaran merupakan salah satu faktor pendukung keberhasilan pembelajaran bahasa Arab. Keberadaannya dibutuhkan untuk melatih dan meningkatkan ketrampilan kebahasaan peserta didik. Ketrampilan berbicara sebagai salah satu ketrampilan yang diajarkan tentu juga memerlukan ketersediaan media yang sesuai dan membisakan. Oleh karena itu seorang guru harus bisa memilih media pembelajaran yang tepat dan sesuai untuk meningkatkan ketrampilan berbicara siswa. Salah satu media tersebut adalah media gambar. Pengetahuan guru akan media gambar tentang langkah-langkah pembelajarannya serta kelebihan dan kekurangannya akan menjadikan pembelajaran ketrampilan berbicara menjadi lebih baik dan efektif.

Kata Kunci: Media pembelajaran, ketrampilan berbicara, media gambar.

المقدمة

إن للكلام منزلة كبيرة في حياة المتعلم وغير المتعلم، فهو ضرورة من ضرورات الحياة، إذ لايمكن الاستغناء عنه في أي زمن أو مكان، لأنه وسيلة الاتصال بين الناس بعضهم ببعض لتنظيم حياتهم وقضاء حوائجهم.

يعتبر الكلام الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة بعد الاستماع، وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الانسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة، وهو من العلامات المميزة

للإنسان فليس كل صوت كلاما، لأن الكلام هو اللفظ والإفادة، واللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف، كما أن الإفادة هي: مادلت على معنى من المعاني، على الأقل في ذهن المتكلم[١].

ولقد ذكر غير قليل من الدراسات والبحوث أن التعبير الشفهي يشكّل ٥٩٪ من التواصل اللغوي، وربّما تزداد هذه النسبة في الشعوب التي غلبت فيها الأميّة والجهل بالقراءة والكتابة[٢]. ولاشك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوى للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم[٣]. كما قال أحمد فؤاد عليان في كتابه المهارات اللغوية «إن الكلام كوسيلة إفهام سبق الكتابة في الوجود، فالإنسان تكلم قبل أن يكتب»[٤] لذلك إن الكلام أكثر الأفعال في حياة الإنسان وتكون دورا مهما في المجتمع ويعتبر من أهم المهارات اللغوية العربية الأربعة، وهو معيار أساسي لنجاح الطلاب في تعليم اللغة العربية، وقيل من يتكلم بطلاقة في تعبير عما خطر بفكره، فقد نجح في تعلم اللغة، وبالعكس.

بناء على ذلك إن الكلام هو المهارة الإنتاجية الأولى، والمهارة الرئيسية في تعليم اللغة. لكن في الواقع تعليم مهارة الكلام حتى الان مازال تحت سيطرة المعلم ولايتيح الفرصة لدى الطلاب ليشتركوا بجهد ونشاط في الأنشطة التعليمية والتدريبات حتى أن الدارسين لم يستطيعوا أن يتكلموا باللغة العربية ويشعرون بالملل في تعلم اللغة العربية. وقد ذكر محمد عبد القادر أحمد: «أسباب ضعف التلاميذ في التعبير من ناحية المدرس هي: فرضه عليهم الموضوعات التقليدية الضيقة وعدم تركه الحرية للتلاميذ في اختيار الموضوع، وحديثه أمام التلاميذ باللهجة العامية، وعدم استغلاله لفرصة التدريب على التعبير في بقية

---

[١] أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، ط. ١، (الرياض: دار السلم، ١٩٩٢)، ص: ٨٥.

[٢] منى إبراهيم اللبودي، الحوار: فنيّاته واستراتيجياته وأساليب تعليمه، ط. ١، (القاهرة: مكتبة الوهبة، ٢٠٠٣) ص: ١٠.

[٣] أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، ط. ١، (الرياض: دار السلم، ١٩٩٢)، ص: ٨٥.

[٤] أحمد فؤاد عليان، المرجع سابق، ص: ٨٦.

فروع اللغة العربية، وعدم اهتمامه بتوليد الدافع واقتناص الفرصة المطابقة»[٥]. وهذه تحدث منذ عصر القديم حتى عصرنا الحاضر

وإحدى الطرق لاشتراك الدارسين في عملية التعليم هي التدريس باستخدام الوسائل التعليمية. كما أورد زكي عبد الرحيم الكلوب في كتابه الوسائل التعليمية والتعلُّمية نقلا عن كتاب ادجال ديل الذي قال «إن الوسائل التعليمية تثير اهتمام التلاميذ كثيرا وتجعل ما يتعلمونه باقي الأثر و تنمي في التلاميذ استمرارا في الفكر كما هوالحال عند استخدام الصور المتحركة والتمثليات والرحلات»[٦]. كما زكي أزهار أرشد نقلا عن عمر همالك «إن استخدام الوسائل التعليمية في عملية التعليم تستطيع أن تنمي الدافعية والرغبة والدوافع من الجوانب النفسية عند الطلاب و كذلك تساعد المدرس على إيجاد فعالية وتوضيح المعلومات ونجاح عملية التعليم»[٧]. وكما قال اسنوير وزكي الدين «إن الوسائل التعليمية تستطيع أن تدفع الطلاب للتعلم وتساعد على تكوين المفهوم الأساسي وتوضح شيئا صحيصا»[٨].

وقال صلاح الدين: «إن من وسائل مهارة الكلام هي الصورة، ولأن الصورة وسائلة تعليمية ساكنة صامتة فإنها تحتاج إلى جهد المتعلم ليتحدث عنها ويصفها ويبعث الحياة فيها. وعلى المعلم ان يبذل جهده لكي يشجع الدارسين على التفكير بعقله الأشخاص الذي تبنيهم الصورة وتخيل ما فعلوه قبل ذلك سينجزونه، ولكي يستطيع المعلم ذلك عليه أن يبدأ بتعريف الدارسين بالأشياء المألوفة لديهم في الصورة في أول الأمر، ثم يشرح معنى الأشياء الجديدة مع الدارسين وبعد ترتيب شفهي على النطق الجديد من المفردات في جملة

---

[٥] محمد عبد القادر أحمد، طرائق تدريس اللغة العربية، ط.١، (دمشق: منشرات جامعة دمشق، ١٩٨٩)، ص: ٥٢٢.

[٦] بشير عبد الرحيم الكلوب, الوسائل التعليمية والتعلُّمية، ط. ٢، (بيروت: دار إحياء العلوم، ١٩٨٦), ص: ٣٠.

[7] Azhar Arsyad, *Media Pengajaran*, Jakarta, Ciputat Pers, 2002, h: 19-20.

[8] Anawir dan Basyiruddin Usman, *Media Pembelajaran*, Jakarta, Ciputat Press, 2002, h: 13.

تتعلق بسياق الصورة»[٩].

وقال عبد المجيد سيد أحمد منصور: «وللتدريب على مهارة الكلام تستخدم الصور المفردة والصور المصاحبة لحوار معين بهدف تقريب المعنى عند الدارس واعطاءه السياق الواقعى الذى يمكنه من ادراك المعنى وكيفية النطق»[١٠]. واستعمال الصور في دروس تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى يعود بفوائد تربوية ونفسية وتعليمية ولغوية عديدة على المدرس والطالب على السواء وهي: إثارة انتباه الطلاب، زيادة التحصيل والحفظ لأن للصورة التي يصاحبها الصوت أثرا حسيا على ذاكرة الطالب أقوى من أثر المادة المكتوبة وحدها، تقليل الترجمة، توضيح كثير من جوانب الحياة في ذهن الطالب، تقضي على الفروق الفردية بين المتعلمين إلى حد ما، إذ أن لغة الصورة لغة عالمية يفهمها الجميع فهما متقاربا،[١١] .تشجيع الطالب على الكلام، تساعد على إيجاد السياق الذي يجعل لكلام الطالب معنى، توفر المعلومات التي يستخدمها الطالب في كلامه[١٢].

انطلاقا من خلال هذا البيان يتضح لنا أن إحدى الطرق المناسبة لتنمية مهارة الكلام ودافعية الطلاب في تعلم اللغة العربية هي طريقة استخدام الصور. لذلك يريد الكاتب كتابة حول هذا.

مهارة الكلام ومفاهيم عامة

أولا: مفهوم مهارة الكلام

الكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو المعنى القائم

[٩] محمد صلاح الدين، تدريس اللغوية العربية بالمرحلة الإبتدائية، ط. ١، (الكويت: دار القلم، ١٩٨٠)، ص. ١٥٤-١٦٥

[١٠] عبد المجيد سيد أحمد منصور، سيكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل تدريس اللغة العربية، ط. ١، (القاهرة: دار المعارف،١٩٨٣)، ص: ١٧٥.

[١١] علي القاسمي ومحمد علي السيد، التقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ط. ١، (إيسيسكو، ١٩٩١)، ص. ٢٠٢.

[١١] محبوب إسماعيل صيني و عمر الصديق عبدالله، المعينات البصرية في تعليم اللغة العربية، ط. ١، (الرياض: جامعة لملك سعود، ١٩٨٤)، ص: ٨٣.

بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال في نفسي كلام، وفي اصطلاح النحاة: الجملة المركبة المفيدة[١٣].

أما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من : هاجسه، أو خاطره، ومايجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس، ومايزخر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء[١٤].

ويمكن تعريف الكلام بأنه ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيئ له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم[١٥]. وبنأ على هذا، فإن الكلام الذي ليس له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع، لابعد كلاما، بل هي أصوات لامعنى لها.

ثانيا: أهداف تدريس الكلام

هناك أهداف كثيرة ومتنوعة للكلام، ويرى روبرت بولي أن هناك مبدأين أساسيين في أي جهد يقوم به الانسان عند اتصاله بالاخرين عن طريق اللغة هما: الأفكار التي يعبربها واللغة التي ينقل بها هذه الأفكار إلى الأخرين[١٦].

و أهداف عامة لتدريس الكلام يمكن أن نعرض لأهمها فيما يلي:

١- أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية ، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة ضعيفة من أبناء العربية.

٢- أن ينطق أصوات المتجاورة والمتشابهة.

٣- أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات الطويلة والقصيرة.

---

[١٣] مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ط. ٢، ج. ٢، (تركيا: مكتبة الإسلامية، ١٩٧٢)، ص: ٧٩٦.
[١٤] محمد صلاح الدين، مرجع سابق، ص: ٢٣٣.
[١٥] أحمد فؤاد عليان، مرجع سابق، ص. ٨٦.
[١٦] أحمد فؤاد عليان، نفس المرجع، ص. ٩٥.

٤- أن يعبرعن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.

٥- أن يعبرعن أفكاره مستخدما للنظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.

٦- أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التغبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.

٧- أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.

٨- أن تستخدم بعض أشكال الثقافية العربية الضعيفة والمناسبة لعمره ومستوى الاجتماعي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساس عن التراث العربي والأسلامي.

١٠- أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيطة.

١١- أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية ضعيفة.

ثالثا: بعض الجونب المهمة في تعليم لكلام

ثلاثة جوانب مهمة في تعليم الكلام عند محمد كامل الناقة في كتابه «تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه- مداخله- طرق تدريسه»، وهي النطق، والمفردات، والقواعد.[١٧]

١- النطق:

من أهم الجوانب، الجانب الصوتي، إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليما صحيحا، والنطق هو المظهر تالخارجى لعملية الكلام، فالمستمع لايرى من عملية الكلام إلا هذا المظهر الخارجى لها. ومن هنا يجب أن يكون النطق سليما

[١٧] أحمد فؤاد عليان، نفس المرجع، ص. ٩٥.

وواضحا خاليا من الأخطاء[١٨]. فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئ. وليكن واضحا في الأذهان أنه ليس المطلوب في النطق أن ينطق الدارس بشكل كامل تام، أي أن يسيطر على النظام الصوتي للغة سيطرة متحدثيها، ولكن السيطرة هنا تعني على القدرة على إخراج الأصوات بالشكل الذي يمكن المتعلم من الكلام مع أبناء اللغة بصرف النظرعن الدقة الكاملة في إخراج أصواتهم ونبراتهم وتنغيمهم.

٢- المفردات:

تعد تنمية الثروة اللغوية هدفا من أهداف أي خطة لتعليم لغة أجنبية، ذلك أن المفردات هي أدوات حمل المعنى ،كما أنها في ذات الوقت وسائل التفكير، فبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد، وعادة ما تكتسب المفردات في اللغة الأجنبية من خلال مهرات الاستقبال وهي الاستماع والقراءة، ثم تأتي مهارتا الكلام والكتابة فتفسحان المجال لتنميتهما والتدريب على استخدامها، معنى هذا أن الكلمات لا تعلم إلا من خلال السياق، أي من خلال استخدامها في مواقف شفوية أو موضوعات للقراءة، ولذلك يفضل تقديم الكلمات للدارسين من خلال موضوعات يتكلمون فيها، بحيث تتناول هذه الموضوعات جوانب مهمة من حياتهم[١٩].

٣- القواعد:

كثيرا ما يهمل المهتمون بتعليم اللغة الأجنبية الإشارة إلى القواعد، بل نرى بعضهم ينكرها تماما، أما المتعلمون للغة أجنبية فكثيرا ما يصرحون بأن القواعد ليست أمرا ضرورية في تعلم استخدام اللغة ، أي ليست ضرورية في التحدث باللغة، ومهما يكن الأمر فثمة حقيقة لا يمكن إنكارها، وهي أن اللغة تحكمها مجموعة من القواعد التي ينبغي أن يعرفها المتكلم جيدا، والتي يجب أيضا أن يعرفها الراغب في تعلمها سواء تم ذلك في وقت مبكر أو وقت متأخر، وسواء تم بوعي أو بغير وعي، ونحن إذ نقرر هذا إنما نقرره ونحن واعون تماما بأن صعوبات تدريس القواعد لا تحل ولا يتم التغلب عليها بتجاهل المشكلة،

[١٨] على أحمد مدكور، مرجع سابق، ص: ٩٠.

[١٩] محمد كامل الناقة، مرجع سابق، ص: ١٦١.

فالقواعد شيئ ضروري لتعلم مهارات اللغة[٢٠].

رابعا: وسائل مهارة الكلام

يحتاج تعليم مهارة الكلام إلى الكثير من الوسائل والمعينات، ذكر عبد المجيد: «أن من أهم الوسائل والأجهزة التي تفيد الدارس على تعلم مهارة الكلام هي اللوحات الوبرية، والصور العادية والشفافة والافلام الثابتة، ومعامل اللغات»[٢١]. وقال محمود إسماعيل صينى وعمر الصديق عبدالله في المعينات البصرية في تعليم اللغة: «أن المعينات البصرية المستخدمة في أنشطة الكلام مثل الرحلات الميدانية والألعاب اللغوية والمعينات مثل لوحة العرض، واللوحة الوبرية وقرص الساعة، والصور والشرائح والأفلام الشريطية/الثابتة». وتقوم المعينات البصرية المستخدمة في أنشطة الكلام –التي تشمل المحاكاة والإعادة والاستعمال– بالوظائف التالية: تشجيع الطالب على الكلام، تساعد على إيجاد السياق الذي يجعل لكلام الطالب معنى، توفر المعلومات التي يستخدمها الطالب في كلامه[٢٢]. إعتمادا على ذلك، يشجع المعلم على تعليم هذه المهارة بما تتضمنه هذه الوسائل من أفكار، ومناقشة محتواها ووصف مكوناتها. وممارسة كل الأنشطة التي تؤدي إلى اشتراك المتعلم في مهارة الكلام.

بعض الوسائل التعليمية لتعلم مهارة النطق والكلام:

١– تستخدم اللوحات الوبرية لتدريب الدارس على النطق والكلام، لأنها منظرا يساعد الدارس على تصور ما يتحدث عنه وتشجعه على شرح ما يرى.

٢– تستخدم الأفلام الثابتة في عرض منظم لسلسلة من الاطارات أو الصور التي تعين الدارس على التعبير عن التتابع الزمنى للقصة التي يتحدث عنها أو الموضوع الذي يدرسه.

[٢٠] محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة ، مرجع سابق، ص: ١٣٤.

[٢١] عبد المجيد سيد أحمد منصور، مرجع سابق، ص: ٤٦١.

[٢٢] محبوب إسماعيل صينى وعمر الصديق عبدالله، المعينات البصرية في تعليم اللغة، ط. ١، (الرياض: جامعة الملك سعود، ٤٨٩١)، ص: ٣٨.

٣- تستخدم الصور المفردة و الصور المصاحبة لحوار معين بهدف تقريب المعنى عند الدارس.

٤- يستخدم أيضا قرص الساعة لتعليم الدارسين الوقت، والملصقات والبطاقات البريدية لاثارة اهتمام الدارسين، وجذب انتباههم وتدريبهم على النطق و المهارات اللغوية الأخرى[٢٣].

سادسا: توجهات عامة لتدريس الكلام

وفيما يلي مجموعة من التوجيهات العامة التي قد تسهم في تطوير تدريس مهارة الكلام في العربية كلغة ثانية: [24]

١- تدريس الكلام يعني ممارسة الكلام : يقصد بذلك أن يتعرف الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا أن يتكلم غيره عنه.. إن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم المعلم وظل هو مستمعا... من هنا تقاس كفاءة المعلم في حصة الكلام بمقدار صمتة وقدرته على توجيه الحديث وليس بكثرة كلامه واستئثاره بالحديث.

٢- أن يعبر الطلاب عن خبرة : يقصد يذلك ألا يكلف الطلاب بالكلام عن شيئ ليس لديه علم به .. ينبغي أن يتعلم الطالب أن لديه شيئ يتحدث عنه. ومن العبث أن يكلف الطالب بالكلام في موضوع غير مألوف إذ أن هذا يعطل فهمه. وقد لا يجد في رصيده اللغوي ما يسعفه.

٣- التدريب على توجيه الانتباه : ليس الكلام نشاطا آليا يردد فيهالطالب عبارات معينة وقتما يراد منه الكلام. إن الكلام نشاط عقلي مركب. إنه يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها وعند نطقها. والقدرة على تعرف التراكيب وكيف أن إختلافها يؤدي إلى اختلاف المعنى. إن الكلام باختصار نشاط ذهني يتطلب من

[٢٣] عبد المجيد سيد أحمد منصور، مرجع سابق، ص: ١٧٥.

[٢٤] محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة ، مرجع سابق، ص ١٦٠-١٦٢.

الفرد أن يكون واعيا لما صدر عنه حتى لا يصدر منه ما يلام عليه وقديما قيل إن عثرات اللسان أفتك من عثرات السنان.

٤- عدم المقاطعة و كثرة التصحيح : من أكثر الأشياء حرجا للمتحدث وإحباطا له أن يقاطعه الآخرون. وإذا كان هذا يصدق على المتحدثين في لغاتهم الأولي فهو أكثر صدقا بالنسبة للمتحدثين في لغات ثانية.. إن لديهم من العجز في اللغة ما يعوقهم عن الاسترسال في الحديث أو إخراجه بشكل متكامل ، ولعل مما يزيد في إحساسه بهذا العجز أن يقاطعه المعلم.ويرتبط بهذا أيضا ألا يُلِح المعلم في تصحيح أخطاء الطلاب.

٥- مستوى التوقعات : من المعلمين من تزيد توقعاته كما سبق القول عن الامكانات الحقيقة للطالب، فيظل يراجع الطالب، ويستخثه على استيفاء القول ثم يلومه إن لم يكن عند مستوى التوقعات. إن الحقيقة التي ينبغي أن يعرفها معلم العربية كلغة ثانية أن الأجنبية، خاصة إن تعلم العربية وهو كبير، يندر أن يصل إلى مستوى العرب عند ممارسته مهارة الكلام.. وهذه ظاهرة لا تتختص بتعلم العربية وحدها، وإنما تشمل كافة الدارسين للغات الثانية. وعلى المعلم إذن أن يقدّر ذلك،وأن يكون واقعيا. وأن يميز بين مستوى الكلام الذي يصدر عن الناطقين بالعربية وذلك الذي يصدر عن الناطقين بلغات أخرى.

التدرج : ينطق مبدأ التدرج هنا أيضا.. إن الكلام، كما قلنا، مهارة مركبة ونشاط عقلي متكامل.. وتعلُّم هذه المهارة لا يحدث بين يوم وليلة، ولا بين عشية وضحاها. إنها عملية تستغرق وقتا وتتطلب من الصبر والجهد والحكمة ما ينبغي أن يملكه المعلم. وعليه أن يهيئ من مواقف الكلام ما يناسب مع كل مستويات الدارسين.

سابعا: الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية

الوسائل التعليمية المستعملة في تعليم اللغة العربية نوعان، وهما وسائل حسية و

وسائل لغوية. المراد بوسائل حسية وهي ما تؤثر في القوي العقلية عن طريق الإدراك الحسي عندما يعرض المعلم نفس الشيئ أو نموذجا له أو صورته. والمراد بوسائل لغوية وهي ما تؤثر في القوي العقلية عن طريق الألفاظ عندما يعرض المعلم الأمثلة أو التشبيه أو الأضداد أو المرادفات[٢٥].

من مزايا الوسائل الحسية لتعليم اللغة العربية،وهي تجذب انتباه الدارسين وتدفعهم إلى النشاط الذاتي، تجدد حيوية الدارس وتشوقه إلى الدرس، وتبعد الملل نتيجة للمشاركة والحركة والعمل من جانب الدارسين، وتوقظ الحواس وتنمي دقة الملاحظة والقدرة على الاستنتاج، وتعمل على تثبيت الحقائق نتيجة للاستدراك الحسي عند الدارسين.

ومن أمثلة الوسائل الحسية لتعليم اللغة العربية وهي ذوات الأشياء ونماذج مجسمة والصور والمصورات الجغرافية والرسوم البيانية والألواح الموضوعية والسبورة والبطاقات واللوحات الوبرية والأشرطة المسجلة والإذاعة التربوية والمعارض.

أما مزايا الوسائل اللغوية لتعليم اللغة العربية فهي السرعة في العرض والسهولة والوضوح. ومن أمثلة هذه الوسائل وهي الأمثلة والتشبيه والموازنة والوصف والشرح القصص والحكايات.

ولصلة هذه الوسائل بحاستي السمع والبصر يمكن تقسيمها إلى الوسائل البصرية والوسائل السمعية و الوسائل السمعية البصرية. المراد بالوسائل البصرية وهي التي يستفاد منها عن طريق منفذ العين. و المراد بالوسائل السمعية وهي التي يستفاد منها عن طريق الأذن. والمراد بالوسائل السمعية البصرية وهي التي يستفاد منها عن طريق العين والأذن[٢٦].

وسيلة الصور في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

أولا: مفهوم الصور

[٢٥] حسين حمدي الطوجى، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ط. ٢، (الكويت: دار القلم، ٧٨٩١)، ص ١٤٤

[٢٦] نايف محمود معروف، مرجع سابق، ص ٢٤٥.

اللفظ (صورة) يعني كل أنواع التمثيل الصوري، وأبسط نوع من الصور هو ذلك النوع المكنون من الرسومات التوضيحية التي يمكن نزعها من الكتب والمجلات والجرائد، مثل الصور الفتوغرافية والصور الملونة والكاركاتورية. [27]

الصور هي مجموعة من الصور التي تحكى قصة معينة وقد يكون التصوير على بطاقات منفصلة أو على صفحة كبيرة من الكرتون بالأرقام أو بدونها. [28]

ثانيا: فوائد الصور في تعليم العربية

إن استعمال الصور في دروس تعليم العربية للنطقين باللغات الأخرى يعود بفوائد تربوية ونفسية وتعليمية ولغوية عديدة على المدرس والطالب على السواء وهي:

١- إثارة انتباه الطلاب

استطاع المعلم أن يحصر انتباه الدارسين لما يعرض من مادة.

٢- زيادة التحصيل والحفظ

تساعد على حفظ المادة اللغوية وتذكرها لأن الصورة التي يصاحبها الصوت أثرا حسيا على ذاكرة الطالب أقوى من أثر المادة المكتوبة وحدها.

٣- تقليل الترجمة

تقلل الصورة من لجوء المدرس إلى الترجمة كوسيلة من وسائل التبليغ وتوضيح معنى المادة اللغوية للطلاب.

٤- تنمية التذوق الفني للطلاب

٥- تساعد الصور والرسوم على توضيح كثير من جوانب الحياة في ذهن الطالب.

٦- تزويد الدارسين بأوضاع ومواقف اجتماعية لأن الصورة تكون خير وسيلة معينة لخلق الموقف أو الوضع الاجتماعي المطلوب.

---

٢٧ محمود أسماعيل صيني و عمر الصديق عبدالله، مرجع سابق، ص: ١٠.

٢٨ إمام أسرارى، مرجع سابق، ١٩٩٥، ص. ٦٥.

٧- تساعد على حل مشكلة البعد الزماني والمكاني.

٨- تساعد المتعلم لفهم أحجام الأشياء بالنسبة لبعضها

٩- تقضي على الفروق الفردية بين المتعلمين إلى حد ما، إذ أن لغة الصورة لغة عالمية يفهمها الجميع فهما متقاربا. [٢٩]

١٠- تساعد الطلاب على تمييز الكلمات والأفكار كما أنها تسهل عليهم ربط الكلمة بما تشير إليه. [30]

١١- تجمع الصورة عيون الطلاب على منظر واحد

١٢- تستخدم الصور في تعليم معاني الكلمات عن طريق الاقتران المباشر بين الكلمة والصورة.

١٣- تستخدم الصورة لتكون محور محادثة أو أية نشاطات شفوية أخرى

١٤- تستخدم الصور لتوضيح استعمال بعض التراكيب اللغوية

١٥- تستخدم الصورو لتكون محور كتابة وصفية أوقصصية

١٦- تستخدم الصور لتوضيح محتوى مقال أو قصة

١٧- تخلق الصورة جوا جديدا في الصف وتصبح مصدرا للتنويع والتشويق[٣١]

١٨- تشجيع الطالب على الكلام

١٩- تساعد على إيجاد السياق الذي يجعل لكلام الطالب معنى

٢٠- توفر المعلومات التي يستخدمها الطالب في كلامه

٢١- تمده بالمؤشرات غير الشفوية في استعمال اللغة

٢٢- تمده بملقنات غير شفوية لإعادة صياغة حوار أو ابتكاره. [32]

---

[٢٩] علي القاسمي ومحمد علي السيد، مرجع سابق،ص. ٢٠٢.

[٣٠] محمود إسماعيل صيني وعمر الصديق عبدالله، مرجع سابق، ص. ١٣٩.

[٣١] محمد على الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، ط. ١، (عمان: دار الفلاح، ١٩٩٧)، ص: ١٧٢.

[٣٢] محمود إسماعيل صيني و عمر الصديق عبدالله، مرجع سابق، ص: ٨٣.

ثالثا: أساليب تدريس باستخدام الصور

نقصد بالتعبير عن الفكرة محاولة الطالب للتعبير شفويا عن موضوع معين في صورة وصفية أوحوارية أو قصصية. إذا هم المدرس تدريب الدارس على التعبير الشفوي بالصور يجب عليه ما يلي:

١- يكتب القصة ثم يعد الصور طبقا لتطور القصة.

٢- يكتب بعض الأسئلة تحت كل صورة

٣- يعرض الصور ويوجّه أسئلة كل صورة يجيب عليها الدارس حتى يستوعب الفكرة العامة عن القصة

٤- يطلب من الدارس أن يقصّ القصة واحدا بعد اخر ويساعده على تطويرها حتى تصبح في النهاية كاملة متماسكة

٥- يزود الدارس ببعض الكلمات المناسبة لكل صورة لمساعدته على تطوير القصة[٣٣].

٦- والخطوات التالية توضح طريقة استخدام الصور في تدريس اللغة العربية:

أولا: يعرض المدرس الصور إمّا دفعة واحدة أو صورة صورة.

ثانيا: يستمع الطالب إلى قصة من شريط تسجيل مرتين أو ثلاثا ويلاحظ الصور التي أمامهم لاستيعاب ما يتضمنه القصة.

ثالثا: يقدم المدرس أسئلة الاستيعاب ليجيب عليها التلاميذ شفهيا وكتابة. (وقد تكتب الأسئلة على ورقة ثم توزع على التلاميذ ليطّلعوا عليها ويتنبؤا في مضمون القصة قبل استماعهم إليها)

رابعا: من الممكن أن يطلب من التلاميذ إعادة القصة اجماليا مستعينين بالصور [34].

و أساليب تدريس باستخدام الصور الأخرى :[٣٥]

[٣٣] إمام أسرارى، مرجع سابق، ص. ٧٨.

[٣٤] نفس المرجع، ص. ٥٦.

[35] http://www.khayma.com/almoudaress/educ/

(أ). التهيئة الحافزة وقد تكون مناقشة أو عرض صورة أو مجسمات أو موقف ..الخ.

(ب). ينتقل التلاميذ إلى تأمل الصورة في الكتاب أو من خلال شفافيات على جهاز البروجكتر.

(ج). يطرح المعلم أسئلة على كل صورة ليوجه التلاميذ إلى الحكاية بطريقة مناسبة لترتبط في أذهان التلاميذ أحداث القصة مرتية ومسلسلة. وفي أثناء ذلك يتناول المعلم مايلي :

(١). المعرفة أو المعلومة التي سيقدمها جديدة .

(٢). يعطيهم فرصة للتعبير الشفوي بما يشاهدونه في الصورة .

(٣). يلفت أنظارهم إلى جزئيات أخرى في الصورة ويقوي لديهم الملاحظة والانتباه والدقة.

(٤). العبرة والقيمة الوجدانية التي تهدف إليها القصة.

(٥). يطلب المعلم من أحد التلاميذ أن يحكي مضمون الصورة الأولى ، ثم من آخر يحكي مضمون الصورة الثانية وهكذا.

(٦). ثم يطلب من أحدهم أن يحكي مضمون القصة كلها من خلال متابعة الصور ثم من آخر أن يحكي مضمون القصة بدون الصور .

رابعا: مجالات استخدام الصور في التعليم

مطابقا بما قال محمد علي الخولي عند استخدام الصورة، يمقبول بالمعلم أن يراعي ما يلي:

١– لايشترط في الصورة أن تكون مطبوعة، إذ يمكن أن تكون من صنع المعلم أوالطلاب.

٢– الصورة البسيطة أفضل من الصورة كثيرة تفاصيل

٣- يجب أن يكون حجم الصورة كبيرا بحيث يراها كل طالب في الصف بوضوح

٤- يجب الا يبالغ المعلم في استعمال الصور[٣٦].

يبدأ المعلم بعرض الصور بحيث يمكن أن يراها كل الدارسين ويطلب منهم أن ينظروا إلى الصور، ثم يشير المعلم إلى العناصر المهمة في الصور، ثم يطلب بعد ذلك من الدارسين فرادى أن يعبروا باللغة العربية عما يشاهدونه[٣٧].

٦- في أغلب الأحيان يعتمد المدرس على خبرته في اختيار الصور التي يستعملها في الدرس. ويجدر بنا أن نرعي النقاط التالية عند اختيار هذه الصور:

أولا: أن تكون الصورة مثيرة لاهتمام الدارس بحيث تجذب انتباهه وتستحوذ على تفكيره.

ثانيا : مراعاة البساطة وعدم التعقيدفي الصورة حتى تزداد الفائدة منها.

ثالثا: أن يكون لمحتوياتها أهمية تعليمية.

رابعا: موراعاة صحة المعلومات والدقة العلمية وتقديم البيانات الحديثة.

خامسا: أن يكون إنتاجها من الناحية الفنية جدا وأن يتناسب مع عدد الدارسين بالصف، والصور الملونة، مع أنها أكثر إثارة لإنتباه الدارسين، إلا أنها ليست بالضرورة أفضل دائما من غير الملونة[٣٨].

وعلى المعلم الذي يتخذ من القصة المصورة أسلوبا في تقديم التعبير الموجه أن يعد الدرس مسبقا، وإعداد الدرس يقتضي أن يقوم المعلم بالاتي:

(أ). صياغة القصة في نص قصصي بسيط بعد إعداد الصور.

(ب). أن يستمد الأسئلة التي سيتوجه بها للطلاب عن كل صورة من الصور. والهدف من هذه الأسئلة هو بناء القصة في ذهن الطالب خطوة خطوة عن طريق السؤال والجواب شفاهة.

[٣٦] محمد على الخولي، مرجع سابق، ١٩٩٧، ص: ١٧٣.

[٣٧] محمود إسماعيل صيني و عمر الصديق عبدالله ، مرجع سابق، ص: ١٥.

[٣٨] حسين حمدي الطويجي، مرجع سابق، ص: ١٣٨.

(ج). التعرف على الكيفية التي تتطور بها القصة والاستفادة من ذلك مؤخرا في تصحيح أخطاء الطلاب عندما يحكون القصة في المرحلة الأخيرة من الدرس.

(د). أن يعد طائفة من الكلمات والتعبيرات لكي يزود بها الطلاب في المرحلة قبل الأخيرة من تسلسل الدرس.[39]

خامسا: خصائص الصور الرسوم الجيدة

لكي تكون الصور الرسوم مفيدة قادرة على تحقيق الغرض الذي استخدمت من أجله في دروس التعليم العربية للنطقين باللغات الأخرى، لابد لها أن تتوفر على خصائص معينة أهمها ما يأتي:

١ – الإيجاز

يقصد بالإيجاز هنا تركيز الصورة أو الرسم على المعلومات الجوهرية المطلوب إيصالها إلى الطالب. والتقليل من المعلومات الثانوية التي قد تصرف انتباه الطالب عن المعنى المقصود. ولعل صفة الإيجاز تكون أكثر وجوبا في الصور التي تستعمل وسيلة معينة في تعليم معنى الممفردات.

٢ – الدقة

ينبغي أن يكون الرسم دقيقا، وتتضافر عوامل عدة توفير الدقة في الرسم، أهمها: واقعية الرسم، واستخدام الألوان الطبيعية، واللجوء إلى الصور الفوتغرافية.

٣ – سهولة التفيسر

يعتمد فهم الصورة أو الرسم إلى حد ما على خواصهما الذاتية وصلتهما بخبرات المتعلم، ولم كانت خبرات المتعلمين الأجانب البيئة والحقيقية تختلف بدرجات متفاوتة عن خبرات الناطقين بالعربية لأنها تكونت في

[39] محمود إسماعيل صيني و عمر الصديق عبد الله، مرجع سابق، ص: ٩٨.

جو حضاري مختلف وجب أن يأخذ الفنان ذلك في الاعتبار ويحاول وصل رسومه بخبرات المتعلمين لمساعدتهم على تفسيرها وفهمها، لتكون وسيلة معينة بحق لامعيقة.

٤- البساطة

تعني بالبساطة هنا أن الصورة لاتحتمل تفسير مزدوجا ولهذا فهي لاتتطلب من المتعلم جهدا كبيرا لفهمها،ويمكن تجنب ازدواجية التفسير باستخدام وسائل فنية وتلوين الأجزاء المهمة منها، ووضع الأقسام الرئسية في الوسط، واستعمال الأرقام التي تشرح في أسفل الصورة وتخفيض المعلومات الثانوية فيها.

٥- الوضوح

ينبغي أن تكون الصور والرسوم المستخدمة واضحة.

المراجع

منى إبراهيم اللبودي، الحوار: فنيّاته واستراتيجياته وأساليب تعليمه، ط. ١، القاهرة: مكتبة الوهبة، ٢٠٠٣.

على أحمد مدكور، تدريس الفنون اللغة العربية، ط. ١، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢.

محمد عبد القادر أحمد، طرائق تدريس اللغة العربية، ط.١، دمشق: منشرات جامعة دمشق، ١٩٨٩.

بشير عبد الرحيم الكلوب, الوسائل التعليمية والتعلُّمية، ط. ٢، بيروت: دار إحياء العلوم، ١٩٨٦.

محمد صلاح الدين، تدريس اللغوية العربية بالمرحلة الإبتدائية، ط. ١، الكويت: دار القلم، ١٩٨٠.

عبد المجيد سيد أحمد منصور، سيكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل تدريس اللغة العربية، ط. ١، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣.

علي القاسمي ومحمد علي السيد، التقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ط. ١، إيسيسكو، ١٩٩١.

محبوب إسماعيل صيني و عمر الصديق عبدالله، المعينات البصرية في تعليم اللغة العربية، ط. ١، الرياض: جامعة لملك سعود، ١٩٨٢.

مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ط. ٢، ج. ٢، تركيا: مكتبة الإسلامية،١٩٧٢.

محمد كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه- مداخله- طرق تدريسه، ط. ١، الرياض: الجامعة أم القرى، ١٩٨٥.

حسين حمدي الطوجى، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ط. ٢، الكويت: دار

القلم، ١٩٨٧.

محمد على الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، ط. ١، عمان: دار الفلاح، ١٩٩٧.

Azhar Arsyad, Media Pengajaran, Jakarta, Ciputat Pers, 2002, h: 19-20.

Anawir dan Basyiruddin Usman, Media Pembelajaran, Jakarta, Ciputat Press, 2002

http://www.khayma.com/almoudaress/educ/